

بِسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

مِنْ كِتَابِ الزَّبُورِ لِلنَّبِيِّ دَاوُدَ

المزمور الرابع والتسعون

¹ اللَّهُمَّ يَا صَاحِبَ الْقِصَاصِ،

لَتُشْرِقْ بِنُورِ جَزَائِكَ فِي الْأَرْضِينَ

² أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تَقُومَ وَتَقْضِيَ فِي الْأَرْضِ

أَلَّا تُجَازِيَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى قَدْرِ مَا يَفْعَلُونَ؟

³ حَتَّامَ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ يَا رَبُّ،

حَتَّامَ هَوْلَاءِ الشُّتَامُونَ

فِي غَيْبِهِمْ مَاضُونَ؟

⁴ يَتَشَدَّقُونَ

وَعَلَى النَّاسِ يَتَعَطَّوْنَ

وَمَعَ كُلِّ فَتَاكٍ أَثِيمٍ يَتَبَاهُونَ؟

⁵ يَظْلِمُونَ أَهْلَ مِيثَاقِكَ يَا رَبُّ

وَيَسْتَذِلُّونَهُمْ

وَهُمْ أَحَبُّكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَ
6 أَلَمْ تَرَهُمْ يَا رَبُّ
يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ،
وَالْيَتِيمَ يَذَّبُونَ؟
7 يَقُولُونَ: "أَتَى اللَّهُ أَنْ يَرَانَا،
أَتَى لِرَبِّ بَنِي يَعْقُوبَ أَنْ يُحِيطَ بِنَا عِلْمًا؟
8 أَلَا تَتَذَبَّرُونَ يَا أَغْيَاءَ
حَتَّامَ يَا جَهْلَةَ لَا تَعْقِلُونَ؟
9 هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَدْنِينَ
أَلَا يَسْمَعُ؟
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ عَيْنِينَ
أَلَا يُبْصِرُ؟
10 لَا أَحَدَ بَيْنَ الْأُمَمِ بِمَنْجَاةٍ مِنْ عِقَابِهِ
فَكَيْفَ لَا يُجَازِيكُمْ أَيْضًا؟
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلَا يَخْفَى
11 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ،
وَهُوَ عَلِيمٌ أَنْ أَفْكَارَ النَّاسِ تَذْهَبُ هَبَاءً مَنْثُورًا
12 هَنِيئًا لِمَنْ أَدَّبْتَهُ يَا رَبُّ فَأَحْسَنْتَ تَأْدِيبَهُ،
هَنِيئًا لِمَنْ عَلَّمْتَهُ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ

لِثْرِيحِهِ فَلَا تَمَسُّهُ الْبِأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ¹³
إِلَى أَنْ يَمُوتَ الشَّرِيرُ وَيَهْوِيَ فِي مَثْوَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَنْبُدَّ أَهْلَ مِيثَاقِهِ¹⁴
وَلَا أَنْ يَتْرُكَ الَّذِينَ اصْطَفَى
مِنْ أَجْبَتِهِ
فَيَعُودُ الْعَدْلُ أُسَاسًا لِلْمُلْكِ،¹⁵
وَيَدْعَمَنَّهُ كُلُّ ذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ
مَنْ يَحْمِينِي يَا رَبُّ مِنَ الْأَشْرَارِ؟¹⁶
مَنْ يَنْصُرُنِي عَلَى الْآثِمِينَ؟
لَوْلَا أَنْكَ نَصِيرِي يَا اللَّهُ¹⁷
لَسَكَنْتُ سَرِيعًا فِي صَمْتِ الْقَبْرِ
حِينَ أَوْشَكْتُ عَلَى الْمَوْتِ اسْتَعَثْتُ بِكَ يَا رَبُّ¹⁸
وَبِوَفَائِكَ كُنْتُ لِي سَنَدًا
وَإِذْ تَرَاخَمْتُ عَلَيَّ الْهُمُومُ¹⁹
شَرَحْتَ لِي صَدْرِي
وَشَدَدْتَ مِنْ عَزْمِي
هَلْ يُرْضِيكَ، يَا رَبُّ، الْقُضَاةُ الْفَاسِدُونَ،²⁰
وَهُمُ الَّذِينَ يَنْصُرُونَ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ؟
عَلَى حَيَاةِ الصَّدِيقِ يَتَأَمَّرُونَ²¹
وَعَلَى الْبَرِيِّ بِالْمَوْتِ يَحْكُمُونَ

٢٢ على أَن الله حِصْنُ لي،
وهو مَلَجِي المَنِيعُ الَّذِي فِيهِ أَحْتَمِي
٢٣ هُوَ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِم كَيْدَهُمْ،
وَيُجَازِيهِمْ عَلَى مَا فَعَلُوا وَيَجْعَلُهُمْ مِنَ الْهَالِكِينَ.